

على الرغم من أن الابتكار والإبداع والاختراع يمثل حقيقة الوجود الحضاري للإنسان منذ أن خلقه الله على هذه الأرض، إلا أن بحث هذه الموضوعات بالشكل العلمي جاء متأخراً إلى حد كبير.

والقدرة على الابتكار والإبداع والاختراع نعمة من نعم الله، وهبها الله سبحانه لنا جميعاً. إنها قدرات عقلية مهمة نولد بها، وإن كانت بدرجات متفاوتة لدى كل منا.

إن الابتكار والإبداع والاختراع ظاهرة إنسانية عامة وليست ظاهرة خاصة بأحد، فهو ليس حكراً على الخبراء والعلماء والأخصائيين وأساتذة الجامعة والباحثين والمتعلمين.

والابتكار والإبداع والاختراع هو استعداد فطري لدى الأشخاص ينمى بالتدريب وتعلم المهارات والتعليم، وليس هناك مستحيل في تحقيق الأشياء.. فالإنسان وصل إلى القمر والمريخ عندما أراد ذلك وأصر عليه، مع أن ذلك كان حلمًا مستحيلًا منذ سنوات عدة مضت.

ويعد الابتكار والإبداع والاختراع من أهم القدرات التي يجب أن تحظى بالاهتمام والعناية والرعاية، لأن المبتكرين والمبدعين والمخترعين هم الذين غيروا وجه التاريخ والعالم، وهم ثروة بشرية نادرة، وعنصر أساسي لتقدم أي أمة.

ويهدف الكتاب الحالي إلى إلقاء الضوء على مفهوم التفكير الابتكاري والإبداعي وخصائصه ومراحله والعوامل المشجعة والمعوقة له.

كذلك يهدف الكتاب إلى رصد أساليب تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي سواء على مستوى الفرد أو المنظمة.

ويعرض الكتاب أيضاً لصفات الشخصية الابتكارية / المبدعة، ولصفات المنظمات الابتكارية / المبدعة. كذلك تحدث الكتاب عن أشهر المخترعين وأعظم المخترعات.

وفي نهاية الكتاب تم توفير عدد من الاستقصاءات المرتبطة بموضوعات الكتاب لمساعدة القارئ على أن يتعرف على نفسه بنفسه واكتشاف القدرات الخاصة لديه بحثاً عن التميز والجودة والنجاح في الحياة والعمل.

ولقد تكون الكتاب من إحدى عشر فصلاً هي كالتالي:

الفصل الأول : ماهية الابتكار/ الإبداع.

الفصل الثاني : مراحل عملية التفكير الابتكاري والإبداعي.

الفصل الثالث : العوامل المعوقة للتفكير الابتكاري والإبداعي.

الفصل الرابع : العوامل المشجعة للتفكير الابتكاري والإبداعي.

الفصل الخامس : الشخصية الابتكارية / المبدعة.

الفصل السادس : المنظمة الابتكارية / المبدعة.

الفصل السابع : وسائل تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الفرد.

الفصل الثامن : أساليب تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى العاملين بالمنظمة.

الفصل التاسع : أساليب أخرى لتنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى العاملين بالمنظمة.

الفصل العاشر : أشهر المخترعين وأعظم المخترعات.

الفصل الحادي عشر: استقصاءات عن التفكير الابتكاري والإبداعي.

هذا ويمكن استخدام الكتاب لأغراض عدة مثل:

1- التعلم الذاتي والدراسة الفردية: فلقد تم تصميم الكتاب ليتمكنك من تعليم نفسك بنفسك.

2- البرامج التدريبية: يمكن استخدام الكتاب كملف تدريبي يتم توزيعه على المتدربين في برنامج تدريبي يدور حول موضوع الكتاب.

3- التدريب عن بعد: يمكن إرسال الكتاب إلى هؤلاء الذين لا يتمكنون من حضور البرامج التدريبية.

4- البحوث العلمية: يستطيع الباحثين في مجالات علم الإدارة وعلم النفس الإداري وعلم اجتماع المنظمات ومهنة الخدمة الاجتماعية.. استخدام الكتاب كمرجع في بحوثهم النظرية والميدانية.

هذا ولقد تم استخدام حوالي 88 مرجعاً عربياً و 37 مرجعاً أجنبياً في إعداد هذا الكتاب - ما بين كتاب وبحث ومقال وترجمة ومؤتمر، هذا بالإضافة إلى عرض بعض الجداول والأشكال التوضيحية لتبسيط وشرح موضوعات الكتاب.

أخيراً ندعو الله العليّ القدير أن يستفيد من هذا الكتاب كل من اهتم بقراءته. والمؤلف يشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه في إعداد هذا الكتاب، الذي هو حصيلة سنوات طويلة من الدراسة والقراءة والاستفادة من خبرات الآخرين والمشاركة كمدرّب في العديد من البرامج التدريبية المتعلقة بموضوع التفكير الابتكاري والإبداع بصفة عامة وفي المنظمات بصفة خاصة.

وبالله التوفيق،،

المؤلف

أ.د. مدحت محمد أبو النصر

القاهرة : 2008